mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على تفسير السعدي | سورة التوبة ١-٥١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

امين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم الرابع عشر من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:53

تفسير بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى والسورة التي بين ايدينا هي سورة التوبة وهذه السورة من السور المدنية ومما نزل في اواخر - 00:01:10

عهد النبوة في اواخر العهد المدني والسورة تسمى بسورة التوبة وتسمى بسورة براءة وتسمى ايضا باسماء اخرى حتى اوصلها بعضهم الى عشرة اسماء يسمى بالمقشقشة والمبعثرة وغير ذلك والفاضحة لانها فظحت المنافقين في قوله تعالى ومنهم ومنهم - 00:01:28

وسورة التوبة تسمى بذلك لان الله تاب تاب على النبي والانصار النبي والمهاجرين والانصار. وفتح التوبة للمشركين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. وفتح التوبة للمنافقين وفتح التوبة لجميع انواع الناس - 00:01:58

والسورة مثل ما ذكرنا تسمى بسورة التوبة لهذا اللفظ الذي ورد فيها. في اكثر من موضع وايضا تسمى بسورة براءة لانها افتتحت بلفظ بهذا اللفظ. براءة والبراءة من التبري التبري وعدم التعلق بالشيء - 00:02:19

الله سبحانه وتعالى تبرأ من المشركين واعمالهم ورسوله تبرأ من المشركين واعمالهم واعمالهم وكذلك ايضا المؤمنون يتبرأون من مما آآ مما يعمل هؤلاء المؤمنون والرسول بريء من اعمالهم ومعنى البراءة انهم قطعوا العلاقة بينهم وليس هناك اي علاقة فيهم ولا اتصال بينهم حتى لو كان اقرب الناس اليه - 00:02:39

لو كان الاب او او الام او الابن او نحو ذلك فالمؤمن يتبرأ من الكافر ومن اعماله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. اولياء. وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض - 00:03:12

ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال سبحانه وتعالى ايضا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:03:32

فهذا بأس سبب التسمية ببراءة. السورة كما ذكرنا هي تتحدث عن اصناف الناس يعني ذكرت المشركين وذكرت المعاهدين وذكرت اهل الذمة ذكرت اليهود ذكرت النصارى وذكرت المنافقين ذكرت الذين في قلوبهم مرض ذكرت الاعراب ذكرت المتخلفين ذكرت - 00:03:49

المهاجرين الانصار يعني ما تركت شيء من اصناف الناس الا وذكرت بهذه السورة وهي من السور مثل ما ذكرنا التي نزلت في اواخر في اواخر العهد المدني يعني في السنة السابعة وما بعدها حتى قال بعضهم هي اخر سورة - 00:04:16

نزلت في القرآن او ان فيها اخر اية نزلت في القرآن لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه. هذا محتوى السورة وفيها احكام كثيرة وهي كثير ما تتحدث عن عن الجهاد وعن القتال كالسورة التي قبلها وهي سورة الانفال - 00:04:35

نبدأ بسوء هذه السورة. هذه السورة يقول الله سبحانه وتعالى فيها براءة من الله ورسوله. اين البسملة من المعلوم ان كل سورة من

سور القرآن فيها بسملة. افتتح بالبسملة. تقرأ الفاتحة تقول بسم الله - 00:04:56
الرحمن الرحيم وتقرأ سورة الناس تقول بسم الله الرحمن الرحيم امامك مئة واربع عشرة سورة كلها تستفتح ببسم بسم الله الرحمن الرحيم الا هذه السورة. فما السر في ذلك لماذا - 00:05:14
انت لما تريد ان تقرأها ما تقول بسم الله لا في اولها ولا في اخرها ولا في وسطها ما تقول بسم الله ابدا يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تبدأ ثم تبدأ بالسورة - 00:05:32
اذا ما السر؟ هناك اقوال كثيرة للمفسرين يعني باختصار حتى لا ندخل في هذه الاقوال باختصار لماذا لم تكن فيها بسملة؟ لانها نزلت بالبراءة  بالبراءة والسيف والله سبحانه وتعالى في في الاية في الاية الرابعة - 00:05:47
او في الاية الخامسة قال واقتل المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحشروهم واقعدوا لهم كل مرصد اية وعيد شديد تهديد وقطع علاقات وقطع وبراءة من من اعمالهم وبراءة منهم كلها في - 00:06:08
التهديد والوعيد لا يتناسب ان يكون هناك رحمة وان يقول بسم الله الرحمن الرحيم لان لان الرحمة لا تتناسب مع ذكر الوعيد الشديد وهذه من من من يعني هذه الطريقة العرب. طريقة العرب اذا كان قبل الاسلام اذا كان هناك معاهدات بين - 00:06:31
قبيلة وقبيلة ثم شعرت هذه القبيلة بان القبيلة التي عاهدتها بدأت تنقض تنقض العهد الذي بينها وبدأت يعني تتحرك لحربها يرسلون مباشرة رسالة او خطاب مباشرة اه يعلنون انهم اننا يعني علمنا بنقضكم العهد وعلمنا فاننا مستعدون لحربكم - 00:06:53
فلا يمكن ان يقولون بسم الله الرحمن الرحيم ما يذكر ولذلك لا تتناسب. هذا الذي يعني اكثر اه يعني هذا هو اللي عليه المحققون. وان كان هناك اقوال اخرى مثل قولهم ان سورة الانفال والتوبة - 00:07:22
هي سورة واحدة ولم يتضح لهم هل هي سورة او واحدة او سورتان فتركوها؟ كما قاله عثمان رضي الله عنه اوقل انها لم تنزل فما دام انها لم تنزل نحن متعبدون بما يأتينا نزلت قرأناها ما نزلت لا نقرأها - 00:07:40
ويعني هناك اقوال كثيرة لكن مثل ما ذكرنا الذي ذكرناه هو اقرب الاقوال. براءة من الله اي هذه السورة براءة تحمل في طياتها البراءة والتبرأ من من المشركين. يقول براءة من الله ومن رسوله ايضا - 00:08:00
الى من؟ قال الى جميع المشركين المعاندين الذين اصروا على كفرهم وعنادهم وحربهم للاسلام والمسلمين اقرأ منهم ومن كل ما بيننا وبينهم من عهود الا من كان له عهد قائم - 00:08:20
كان له عنج فان ان كان له عهد مطلق غير مقدر باشهر ولا بسنة عهد مطلق او مقدر باربعة اشهر او اقل فهذا هذا اذا كان مقدر باربعة اشهر فان او اقل - 00:08:39
بل فانه يعطى يعطى هذه المدة. يعطى هذه المدة. فيقال العهد الذي بيني وبينك ثلاثة اشهر. العهد الذي بيني وبينك اربعة اشهر العهد الذي بيني وبينك عهد مطلق لك اربعة اشهر امامك - 00:08:56
انظر في في امرك وانظر في الاسلام تسلم تسلم. لا تسلم الحرب بيننا وبينك. هذا معنى هذا الكلام. براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. الذين عاهدتم بينكم وبينهم تبرأوا من العهد. واعطوهم فرصة كم نعطيهم فرصة - 00:09:11
قال قل قولوا لهم سيحوا في الارض في الارض يعني انطلقوا في الارض وخذوا راحتكم بالتنقل من مكان لمكان اربعة اشهر سيحوا في الارض باربعة اشهر وانظروا في وانظروا في امر الاسلام. سيحوا في الارض اربعة اشهر - 00:09:31
واعلموا انكم غير معجز الله يقول الشيخ السعدي هنا يقول هنا انذار للمعاهدين في مدة عهدهم انهم ان كانوا امنين فانه لن يعجزوا الله لما قال واعلموا انكم غير معجزين الله لو كنتم امنين ولو كنتم في حرمه كمشرك مكة اعلموا انكم غير معجزين لن تعجزوا الله - 00:09:51
ولن تفوتوه ولن تفلتوا من من حكمه غير معجزة له وان الله مخزي الكافرين يعني مذلهم فهم في اذلال وفي خزي وفي فضيحة ولن يفلتوا من من حكمه. كل هذا وعيد شديد لهؤلاء - 00:10:13
لما قال الله سبحانه وتعالى لهم براءة من الله ورسوله تبرأ منهم واعطاهم المدة اربعة اشهر مدة يعني التأمل والنظر والنظر في في

هذا في هذا الشرع اما ان يدخلوا فيه او يحاربوا قال الله بعدها - 00:10:32
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج شف الاول الى الذين عاهدتم هذا براءة للذين عاهدتهم. يعني اللي بيننا وبينهم عهد نعطيهم فرصة اربعة اشهر الذين ليس بينهم بينهم عهود نؤذنهم ونخبرهم ونعلمهم. واذان من الله اي اعلام واخبار من الله ورسوله - 00:10:53
الى الناس جميعا الى الناس الذين لم يدخلوا في الاسلام يوم الحج الاكبر ما هو الحج الاكبر؟ يوم الحج الاكبر لا ها ها يوم الحج الاكبر ما هو ايوة يوم النحر - 00:11:21
يوم الحج الاكبر يوم النحر. قال واذان الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسول الله بريء من المشركين ورسوله بريء من المشركون من المشركين - 00:11:43
يقول الشيخ السعدي هذا وعد وهذا ما وعد الله به المؤمنين من نصر دينه واعلاء كلمته وخذلان اعداء المشركين. الذين خرجوا عن الرسول واخرج الرسول ايضا من مكة من بيت الله الحرام واجلوهم مما لهم التسلط عليه من ارض الحجاز - 00:11:59
نصر نصر الله رسوله والمؤمنين حتى افتتح مكة واذل المشركين. وصار للمؤمنين الحكم والغلبة على ذلك. فامر النبي فامر الله فامر فامر النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنه ان يؤذن من هو مؤذنه؟ هو علي رضي الله عنه - 00:12:19
لما نزلت هذه الايات اول سورة براءة اربعين اية من اول السورة الى اربعين لما نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها علي رضي الله عنه وقال يا علي خذها وانطلق بها الى الحج في العام التاسع في العام التاسع - 00:12:39
النبي صلى الله عليه وسلم حج في العام العاشر حجة الوداع عام التاسع كان المشركون يحجون. وقبله يحجون. فلما جاء العام التاسع ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - 00:12:58
يحج بالناس وارسل علي رضي الله عنه بهذه السورة باول السورة اربعين اية يقرأها عليهم ان الله بريء من المشركين وفيها ان لا يحج بعد هذا العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. خلاص انتهى حج الحج المشركين انتهى - 00:13:13
على هذه السنة التاسعة وبعدها حج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمئة الف حاج وليس فيهم مشرك ومنع المشركون من الحج واصبح الحج بعد ذلك حجا اسلاميا ليس فيه شرك - 00:13:36
يقول هنا يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم ايها المشركون هذا معنى التوبة لما ذكرنا لكم سورة التوبة. هذي اول الايات. فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله. يقول ان تبتم هذا - 00:13:51
التوبة خير لكم ان تعودوا خير لكم ان ترجعوا الى التوبة معناها الرجوع الى الله خير لكم ان تبتم فهو خير لكم وان توليتم ولم تتوبوا واستمريتم واعرضتم فاعلموا انكم غير معجز الله غير غيرهم - 00:14:08
يعني لا لن تفلتوا من من حكم الله ولن تخرجوا عن حكم الله بل انتم في قبضته في اي وقت. غير معجز الله. ثم قال وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - 00:14:26
بشرهم بعذاب اليم في الدنيا قبل الاخرة. ما هو بالقتل والاسر والاجلاء؟ اما الاخرة فالعذاب اشد بنار جهنم وبئس القرار شف كلمة بشر غالبا البشارة تكون في الخير كيف كانت في الشر؟ نقول هذا من باب التهكم بهم والاستهزاء بهم. قال سبحانه وتعالى وبشر الذين يعني هذا اذان من - 00:14:38
واعلام ان لا يحج كافر. وان الله بريء من كل شيء مشرك حتى يتوب. وانه يقاتل ثم قال بعدها الا الذي الذين عاهدتم الى المشركين عاد مرة اخرى الى ان هذا الاعلام وهذا الاذان والبراءة هذه لغير المعاهد - 00:15:03
اما المعاهدة قد اعطاها الله اربعة اشهر. قال الا الذين عاهدتم الى المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا لم ينقصوكم شيء يعني لم لم ينقصوا من العهد شيئا ولم يظاهروا لم ينصروا احدا عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى - 00:15:23
مدتهم شف حتى مع الكافر وهو كافر وحربي ويقاتل المسلمين الله سبحانه وتعالى قال لابد من الوفاء بالعهد الوفاء بالعهد امر الله به حتى مع الكافر. الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا - 00:15:41

ما نقصوا ما ما ذكروا شيئا يوجب النقص في هذا العهد. ولم يفعلوا شيئا ان اوجب النقص. ولم يظهروا ولم يظاهروا عليكم احدا لم يعاونوا احدا من من القبائل التي بينك وبينهم فاتموا اليهم عهدهم. يجب ان تتموا العهد اليهم الى مدتهم. الى ان تنتهي المدة - 00:16:01

قال ان الله يحب المتقين يحب المتقين لان هذي من الوفاء بالعهود من صفات من صفات المتقين قال الله سبحانه وتعالى فاذا فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتل المشركين حيث وجدتموه - 00:16:21

اذا انسلخ الاشهر الحرم. ما المراد بالاشهر الحرم  ايوة المقصود بهذه الاية شف عندك الاشهر الحرم في القرآن نعم على ما ذكر الاشهر الحرم في القرآن لما قال ان ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا. منها اربعة حرم هذه التي ذكر - 00:16:38

التي هي ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب لكن الاية هذي انتبه لا تخلط الاية هذه فاذا انسلق الاشهر الحرم هي الاشهر المذكورة قبل قليل وهي اشهر المهلة التي اعطاهم الله. لما قال سبحانه وتعالى في اول السورة ماذا قال؟ قال فسيحوا في الارض - 00:17:07

اربعة اشهر. هذه اشهر يجب على المسلمين الا يتعارضوا المشركين فيها. ولا يقتل اهل مشركين اعطاهم الله اربعة اشهر متى هذه الاربعة اشهر تبدأ؟ تبدأ يوم النحر التي قال الله سبحانه وتعالى واذان ان الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. لما ذهب ابو بكر وعاد - 00:17:27

واعلنوا هذه السورة على المشركين بدأت المدة مدة المهلة من العاشر من ذي الحجة اربعة اشهر. عشرة ذي الحجة وعشرة محرم وعشرة صفر وعشرة ربيع الاول يعني عشرة ربيع الثاني خلاص انتهت المدة اربعة اشهر - 00:17:47

لذلك قال الله سبحانه وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم يعني جاء عشرة ربيع الثاني انتهت فاذا انسلخت اذا انسلخ الاشهر الحرم وانتهت هذه المدة مدة المهلة التي بيننا وبينهم لان الله اعطاها مهلة يتأمل وينظر في هذا - 00:18:06

الاسلام وفي هذا الدين ان دخلوا فيه فهو خير لهم. وان تولوا فهو شر عليهم. فلذلك قال بعدها قال فاذا انسلخ العشر الحرم للمشركين خلاص انتهت المدة ولا في عهد. الا من كان بينهم واهل عهد اطول فانه يجب اتمام العهد ولا يتعرض - 00:18:24

فما تقدم كما تقدم قال فاذا انسلخ الاشهر انسلخ يعني خرج الشهر وانتهى انتهت الاشهر انتهت الاشهر الحرم والاربعة تبدأ من عشرة ذي الحجة الى العاشر من ربيع الاخر. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتل المشركين حيث وجدتموهم. في اي مكان. اقتلوا المشركين حيث وجدتم - 00:18:44

هذي تسمى عند العلماء اي اية اية السيف معروفة هذي تسمى باية السيف. اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم. يعني خذوهم يعني اجعلوهم اسرى. اسير يعني اقتلوا واسروا. واحصروهم ضيقوا عليهم. واقعدوا لهم كل مرصد في كل مكان. في كل ثنية في كل مكان. ارصدوهم - 00:19:07

وكونوا على حدودهم ضيقوا عليهم. حتى يتوبوا او يقتلون. قال فان تابوا شف كلمة التوبة الان هذه المرة الثانية فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وخلوا سبيلهم. يقول اذا تابوا هؤلاء المشركين هؤلاء المشركين تابوا - 00:19:33

واقاموا الصلاة شف اعظم امور الشرع الصلاة. اذا تابوا اعلنوا التوبة وقالوا تبنا ودخلنا في الاسلام اعظم شعائر الاسلام اقاموا الصلاة واتوا الزكاة النتيجة ما هي؟ خلوا سبيلهم. اتركوهم لا تتعرضوا لهم بسوء. اتركوهم وخلوا - 00:19:56

سبيلهم يدل على اي شيء يا اخوان لما قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة يدل على ان تارك الصلاة ومانع الزكاة مانع الزكاة خارج عن الاسلام خارج عن الاسلام يقول الشيخ هنا وفي هذه الاية دليل على ان من امتنع من اداء الصلاة او الزكاة فانه يقاتل حتى - 00:20:16

لا يؤديها اديها وابو بكر قال قال لاقاتلن من فرق بين بين الصلاة والزكاة يقاتل اذا كان مانعا للزكاة بالكلية غير معترف بها فانه يقاتل. واما اذا قال لا انا اعترف - 00:20:39

بالزكاة واعرف انها فرض علي لكن لا اخرجها. هذا شيء اخر. الصلاة تاركها كافر. اذا ترك الصلاة بالكلية لا يصلي ابدا وان كان يقر بها يقول للصلاة فرض. واعرف ان الله اوجب علينا الصلاة لكن لا اصلي. وتركها لا يصليها ولا فرض. هذا العهد الذي بيني وبينهم -

00:20:59
صلاة من تركها فقد كفر من تركه فقد كفر. الذي وان كان من ابناء المسلمين وان كان يعيش مع المسلمين ولا يصلي هذا لا يزوج. وهذا لا صلى عليه اذا مات كما افتى فيه كثير من اهل العلم لا يصلى عليه كافر ولا يدعى له بالمغفرة اذا علم ان هذا لا يصلي ابدا - 00:21:19
ولو كان اقرب الناس لو كان ابوه او اخوه او زوجته او امه. لا يجوز الدعاء له بالمغفرة لانه مات على كفر. لانه خارج عن الاسلام. وان كان يدخل معهم ويجلس معهم وهو لا يصلي بالكلية ولا يعترف ابدا لا يصليها اما اذا كان يصلي احيانا واحيانا لا يصلي - 00:21:42
هذا امر اخر لكن اذا كان حتى بعضهم قال يعطى فرصة ثلاثة ايام فان فان مرت ايام وبعضهم قال ثلاثة اوقات اذا مر ثلاثة اوقات او ثلاثة ايام ولا يصلي ولم يصلي - 00:22:02
هذا يعتبر في حكم الكافر في حكم الكافر. رجل كان او امرأة ولا يجوز للرجل ان ان يجلس مع المرأة الكافرة التي لا تصلي. ولا يجوز المرأة ان تجلس مع الرجل الذي لا يصلي لانه في حكم الكافر. ولا يجوز ولا يجوز له ان يقربها. مسألة واضحة ومكتوب فيها كلام طويل - 00:22:19
لكن هذه الاية اشارت اليها يقول فان تابوا من شركهم واقاموا الصلاة ادوها بحقوقها واتوا الزكاة لمستحقيها فخلوا سبيلهم اتركوهم لا تقاتلونهم ان الله غفور رحيم قد غفر الله لهم وان احد من المشركين استجارك - 00:22:39
هذا الان فيه استثناء قضية ماذا؟ الاصل انه مثل ما ذكر الله. اذا انسلخت اذا انسلخ الاشرحون يقاتلون فاقتلوهم حيث وجدتموهم. الا في حالة واحدة اذا اقبل المشرك واراد ان يستجير بك يعني يكون في جوارك قال انا ادخل في جوارك. فاذا جاء دخل في - 00:22:58
جوالك اما يدخل عند في بيتك او يدخل في حكمك ويقول ان في حكم فلان ويدخل في جوارك. فهذا ما هي الحال هنا؟ قال الحال انه يجب عليك ان تجيب - 00:23:18
وتحميه وتحفظه ان لا يؤذيه احد فاجره حتى يسمع كلام الله يجب عليك ان تسمعه القرآن وان تدعوه للاسلام لانه دخل الان في ضعف ودخل الان في جوارك فعليك ان تبلغ رسالة الله. وان تدعوه وتقرأ عليه القرآن. قال حتى يسمع كلام الله - 00:23:31
ثم ان امن فبها ونعمت. ما امن يجب عليك ان تبلغه مأمنه. ان ان تجيره حتى يبلغ ثم. قال شف ثم ابلغه مأمنه. ابلغهم وكانه الذي يأمن فيه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون. جهلة. لو كان عندهم علم - 00:23:52
ما جلسوا على الكفر وعدم الدخول في الاسلام. لكنهم لا يعلمون لا يعلمون. يقول الشيخ هنا اذا طلب منك كافر او مشرك ان تجيره وتمنعه من الظرر يجب عليك ان تجيره وتمنعه من الضرر وتمنعه حتى تسمعه - 00:24:11
سلام الله. قال الشيخ وفي هذه الاية دلالة صريحة بان الله من صفاته الكلام وانه يتكلم متى شاء كيف شاء يتكلم وهذا مذهب اهل السنة يا جماعة بان بان الله يتكلم والمراد بكلام الله هنا ما هو؟ القرآن. ودل ذلك على ان القرآن - 00:24:30
من صفات الله وليس بمخلوق كما يقول اهل البدع وانما القرآن كلام الله تكلم الله به وهو من صفاته. من صفاته طيب يقول كيف يكون كيف يكون للمشركين عهد يقول عجبا كيف يكون لهم عهد؟ هل لهم عهد؟ كفار لهم عهد؟ كيف يكون عهد عند الله وعند الرسول ما لهم عهد - 00:24:51
الا الذين عاهدتهم عند المسجد الحرام فاقيموا العهد بينكم وبينهم. والنبي صلى الله عليه وسلم عاهد من؟ عاهد اهل مكة في صلح الحديبية عشر سنوات عاهدهم الا يتعرض له بسوء ولا يتعرض لهم بسوء وان توقف الحرب الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام وفي هذه الاية دليل على اي شيء لما قال عند - 00:25:13
المسجد الحرام وهو في الحديبية دليل على ان الحرم كله حكمه حكم المسجد الحرام. فمن صلى في احد مساجد مكة فكأنما صلى في الحرم. شوف الاية يقول الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. اين كانت المعاهدة؟ المعاهدة في صلح الحديبية. وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:33

ان سهيل بن عمرو الذي جاء نائبا عن عن المشركين وعقد الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية. والحديبية خارج الحرم على طرف الحرم ومع ذلك قال عند المسجد الحرام قال فما استقاموا لكم اقاموا العهد الذي بينكم وبينهم فاستقيموا واقيموا العهد - 00:25:55

ولذلك لما لما نقظت اهل مكة قريش نقظت اه اه نقظت العهد لما كان بين خزاعة الى بني بكر. بنو بكر مع المشركين وخزاعة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:15

لما صار بينهم خلاف جاء جاءت قريش وتعاونت مع مع بني بكر ضد خزاعة فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان انهم تظاهروا معه علم النبي انه نقضوا العهد مباشرة اعلن الحرب على اهل مكة ودخول مكة وفتحها - 00:26:33

فتحي هذا معنى فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. ثم قال سبحانه وتعالى كيف كن بينكم وبينهم عهد المشركون ما يكون بينكم عهد كيف وان يظهروا عليكم يعني متى ما حصل لهم قوة وظهور عليكم لا يرقبوا فيكم - 00:26:53

الا ولا ذمة. يقول لا يراعي فيكم الا اي قرابة. ولا ذمة ولا عهد. يعني هم متى ما حصل لهم فرصة بقوة لا لا يراعون فيكم لا ان لم يعني قرابة ولا ذمة. يرضونكم بافواههم اذا كان وقت الضعف او المعاهدة. وتأبى قلوبهم قلوبهم فاسدة - 00:27:10

واكثرهم فاسقون اكثرهم فاسقون لم يقل جميعا لانه قد يكون بعضهم ليس بفاسق قال اكثرهم فاسقون وهم من صفات ماذا؟ قال اشتروا وبآيات الله ثمنا قليلا. يقول اشتروا بايات الله ثمن قليل. وقال الشيخ هنا اختاروا الحظ العاجل - 00:27:32

في الدنيا على الايمان بالله ورسوله وانقياد لايات الله. اشتروا بايات الله ثمن قليلا فصدوا عن سبيله. صدوا انفسهم وصدوا غيرهم عن سبيل الله قال انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة لاجل ذلك قال لا لا يرقبون في لا - 00:27:50

راعون في مسلم لا عهد ولا قرابة ولا شيء ولا ذمة. قال واولئك هم المعتدون. هم المعتدون. قال فان تابوا واقاموا اعاد مرة اخرى. تابوا فتح لهم باب التوبة. اقاموا الصلاة اتوا الزكاة. فاخوانكم هذي اشد من الاولى - 00:28:10

الاولى قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا فخلوا سبيلهم. الان قال هم اخوانكم في الدين لانهم تابوا. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين قال ونفصل الايات لقوم يعلمون. نفصل هذه الايات لمن يريد ان يتعلم ويعرف حكم الله. وانك ذو عهدهم نكثوا ايمانهم وعهدهم - 00:28:30

وعلى قراءة وان نكثوا ايمانهم او وانقذوا ايمانهم. لا تأتيك القراءة الثانية. وان نكثوا ايمانهم اي عهودهم. من بعد ما من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم نقضوا يعني طعنوا في دينكم ونقضوا وعابوا دينكم وسخروا منه طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة - 00:28:54

الكفر رؤوس الشرك لانهم اذا قتلت الرؤوس ما تحتها تبع لها. فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم. هذي فيها انهم لا ايمان لهم. يعني لا ايمان لهم ولا ايمان. ايمان جمع يمين يعني حلف. وانهم لا ايمان لهم الايمان - 00:29:17

ضد الكفر انما ما عندهم ايمانهم ما عندهم لعلهم ينتهون. يقول قاتلوهم حتى ينتهوا. ثم قال الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم بعد فقدوا ايمانهم وهموا باخراج يقول لماذا لا تقاتلون هؤلاء هؤلاء المشركين - 00:29:37

نكثوا ايمانهم يعني نقظوا الايمان وهموا باخراج الرسول لما ارادوا يعني اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول مرة هم الذين بدأوا في ايذائكم وفي تضييق عليكم في مكة اتخشونهم تخافون منهم؟ والله احق ان تخشون - 00:29:54

تخاف الله لا تخافوه فلا تعصوا الله ان كنتم مؤمنين اخشى والله ولا تخشوهم. ثم قال قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم. بين لك كيف انكم ان قاتلتم ان قاتلوه ان قاتلوه - 00:30:14

ان قاتلوا اه ان قاتلتوهم ان قاتلتموهم لوجه الله ونصرة الدين فان الله سيعذبهم بايديكم اي بالقتل بالقتل ويخزيهم بالقتل والاسر. ويخزي يذلهم وينصركم عليهم. ستنتصرون عليهم. ويشفي صدور قوم مؤمنين. هناك في المؤمنين - 00:30:29

امتلأت غيظ منهم وحنق فيشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب الغيظ اللي في قلوب المؤمنين بسبب ماذا؟ بسبب خزيهم اذلالهم وقتلهم. ويتوب الله من لمن تاب يتوب الله. ويتوب الله على من يشاء منهم. والله عليم والله عليم حكيم. طيب - 00:30:51

عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:11

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله  المشركين - 00:31:23